المقاومة الفلسطينية كجزء من الحملة التي تستهدف رأس المقاومة وجسدها المادي فوق الارض المحتلة. غير ان اهداف هذه الغارة تخطت هذا النطاق لتصيب « بحجر » واحد اكثر من هدف محدد لها : ومن هذه الاهداف اظهار التفوق الاسرائيلي على العرب وابراز المقدرة الاسرائيلية على العمل في كل الظروف وفي اي مكان وزمان . وقد جاء في تعليق لجريدة القدس « ان تدخل قوات اسرائيلية قلب بيروت ، تقتل وتدمر وتزرع الالغام ، فذلك خصوصا في بيروت ، ليس بالمعجزة ولا بالقوة الخارقة . اذ ان اسرائيل بعد حرب حزيران ١٩٦٧ تعتمد غالبا والشواهد كثيرة على ضرب اضعف نقطة ضربة مذهلة لتظهر من ورائها امام المواطن العربي بمظهر السوبرمان ، ولتظهر القيادة العسكرية في اسرائيل بمظهر العقل الجبار الذي لا يقف امام تحديه تحد ... » (القدس ١٦/٤/ ١٩٧٣) . ومن الاهداف الاخرى التي سعت الى تحقيقها الغارة الاسرائيلية ، وهذا ما وعته جماهيرنا داخل الوطن المحتل وخارجه جيدا ، هو تيئيس هذه الجماهير من موضوع المجابهة مع اسرائيل والانتصار عليها . فقد قالت صحيفة الشعب في احدى افتتاحياتها وهي تتساءل « ماذا تعني الغارة الاسرائيلية » انه اضافة الى استهدافها عددا من قادة المقاومة وزرع بذور الشك بين اللبنانيين والفلسطينيين فانه « يراد بها حملة التيئيس النفسي فلسطينيا وعربيا » (الشعب ١٦/٤/١٩٧٣) .

محاولة الايقاع بين اللبنانيين والفلسطينيين : لقد درجت اسرائيل منذ عملية ميونيخ في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٢ على تحميل السلطات اللبنانية ليس فقط مسؤولية العمليات الفدائية التي تتم عبر الحدود الفلسطينية ــ اللبنانية ، وانما تحميل هذه السلطات مسؤولية كافة العمليات التي تتم في الخارج اي في اوروبا واسيا وافريقيا . وكان الهدف الاسرائيلي من تحميل لبنان مسؤوليات عمليات الحدود دفع السلطات اللبنانية لايقاف هذه العمليات . وعندما نجحت اسرائيل في ذلك صعدت من مطاليبها تجاه لبنان بتحميله مسؤولية العمليات الخارجية للايقاع بين السلطة اللبنانية من جهة وبين منظمات المقاومة على غرار ما حدث في الاردن في عامي ١٩٧٠/١٩٧١ . وكانت عملية ضرب خزانات النفط في الزهراني قرب صيدا ابرز دليل على محاولة الايقاع بين السلطة اللبنانية من جهة والمقاومة الفلسطينية من جهة ثانية . فقالت صحيفة الشعب تحت عنوان « نقطة التحول ومؤشرات المستقبل: واضح في الماضي ان اسرائيل كانت تطالب بالحد من العمل الفلسطيني من الاراضي العربية ، اي بابقاء الحدود هادئة باردة . لكن تلك المرحلة تطورت الان الى المطلب من هذه الدول ، ولبنان اضعفها ، ان تبعد التواجد الفلسطيني عن ارضها بشكل كلي لا جزئي » (الشعب ١٦/٤/١٩٧٣) . وقالت صحيفة القدس تحت عنوان « معاني ودلالات : التفسير الاني العاجل يقول ان لبنان مستهدف في ذاته من خلال الصراع الاسرائيلي الفلسطيني الذي يبلغ اشده في هذه المرحلة ، فاسرائيل لا تكف عن تحميله مسؤولية احتضان العمل الفلسطيني او ايوائه وبالتالي تأخذ بيدها مهمة ضربه او الضرب فوق ارضه ... » (القدس ١٥/٤/١٩٧٣) .

الشكوى اللبنانية الى مجلس الامن : لجأت السلطات اللبنانية الى رفع شكاوى رسمية الى مجلس الامن وطلبت انعقاده للنظر في موضوع الاعتداء الاسرائيلي على قلب مدينة بيروت وصيدا. وقد تناولت صحف الضفة الغربية هذا الموضوع بنقاش مستفيض لتبين ان الطريق الى درء الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على اراضي وشعوب الامة العربية لن يمر عبر اروقة مجلس الامن الدولي. فقالت صحيفة القدس تحت عنوان « عملية بيروت : لقد اصبح العدو قبل الصديق يتوقع منا في مثل هذه النكبات ، وكأنها تمثيلية تتكرر بعد كل مأساة : يبدأ الزعماء العرب باستنكار الحادث ثم يتبع ذلك الخطابات الحماسية وعقد الاجتماعات ثم ترسل الشكاوى الى الامم المتحدة ومجلس الامن ، ويرتاح الحكام العرب حين يخرج الشعب العربي « طيب القلب » في كل مكان في تظاهرات يشترك فيها حتى الحكام المنافقين او من ينوب عنهم . وهكذا تتنفس الشعوب ثم تنسى ... وتنتهي المسرحية ويسدل الستار ويغدو بعدها المسؤولون وكأن شيئا لم يكن » (القدس ١٦/٤/١٩٧٣) . وقالت جريدة الشعب في افتتاحية لها « ان تلجأ اية دولة عربية في ظروف الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية ومنطق اللاسلم واللاحرب ، لرفع اية شكوى ضد اسرائيل بالنفس ، والى مجلس الامن العتيد بالذات ، وفي ظل التحييز والامتياز الصارخين باستعمال (الفيتو) عند القرار او محاولة ممارسة تنفيذه ، فامر لن يؤدي في النتيجة الا الى مسرحية الادانة ان تحققت،